كلمة المملكة العربية السعودية

القاها معالي الدكتور/ ابراهيم بن عبدالعزيز العساف

وزير الخارجية

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة

الدورة (30)

تونس

22 رجب 1440هـ

الموافق 29 مارس 2019م

Scanned with CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين

أصحاب السمو والمعالي

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يطيب لي في البداية أن أتوجه بالشكر والتقدير لأصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية العرب ومعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومنسوبي الأمانة العامة، لدعمهم وتعاونهم خلال فترة رئاسة بلادي للدورة (التاسعة والعشرين) لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة التي أطلق عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ يحفظه الله ـ مسمى ـ "قمة القدس" مترجماً ما توليه قيادة المملكة وشعبها من اهتمام بقضية العرب الأولى التي على رأس أولوياتها وان ينال الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، مجدداً رفضنا القاطع لأي إجراءات من شأنها

Scanned with CamScanner

المساس بوضعها التاريخي والقانوني، ونؤكد هنا رفض المملكة القاطع لاعتراف الولايات المتحدة ودول أخرى بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وبهذا الخصوص أجدد رفض بلادي التام واستنكارها للإعلان الذي أصدرته الإدارة الأمريكية بالاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة مؤكداً موقف المملكة الثابت والمبدئي من هضبة الجولان وأنها أرض عربية سورية محتلة وفق القرارات الدولية ذات الصلة ، وأن محاولات فرض الأمر الواقع لا تغير في الحقائق شيئاً، وأن الإعلان المشار إليه مخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وللقرارات الدولية ذات الصلة بما في ذلك قرارات مجلس الأمن رقم (242) لعام 1967م، ورقم (497) لعام 1981م، وستكون له آثار سلبية كبيرة على مسيرة السلام في الشرق الأوسط وأمن واستقرار المنطقة ، ودعوتها إلى الالتزام بالجهود التي تقودها الأمم المتحدة ودعم المبعوثين الخاصين لها في سوريا واليمن والممثل الخاص لها في ليبيا.

كما حرصت بلادي خلال فترة رئاستها للمجلس وانطلاقاً من إدراكها لمسؤوليتها تجاه متطلبات الأمن القومي العربي، على توظيف علاقاتها المتوازية وتحركاتها النشطة على الساحة الدولية، وتنسيق المواقف مع الدول العربية الشقيقة بهدف التأثير إيجاباً في التناول الدولي لقضايا عالمنا العربي، والاسهام في توحيد الرؤى والمواقف العربية تجاه القضايا

Scanned with CamScanner

والمستجدات ذات المساس بالمصالح العربية. وبذلت خلال تلك الدورة كل ما يمكن من جهود لتوحيد الموقف العربي والارتقاء بأداء الجامعة العربية وتطوير منظومة العمل العربي المشترك بما يتواكب مع مستجدات المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في منطقتنا العربية وما تواجهها من أخطار تحتم علينا تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك من خلال تفعيل قرارات القمم العربية والعمل الدؤوب والمخلص لتنفيذها بما يحقق طموحات شعوبنا العربية وأجيالنا القادمة في النمو والازدهار عبر الرؤى المشتركة المبنية على سمو الأهداف وسلامة المقاصد، وسوف تواصل المملكة بمشيئة الله بذل تلك الجهود لتحقيق ما نتطلع إليه جميعاً.

أصحاب السمو والمعالي

لا يفوتني بهذه المناسبة أن أعرب عن خالص التعازي وصادق المواساة لأسر ضحايا العمل الإرهابي الشنيع الذي استهدف مصلين آمنين في مسجدين في نيوزيلاندا مؤخراً، والذي ترجم جانباً من تقصير المجتمع الدولي في القيام بمسؤولياته في مواجهة خطابات الكراهية التي لا تقرها الأديان ولا قيم التسامح والتعايش بين الشعوب، ولم تألُ المملكة جهداً في مكافحة الارهاب وتقديم كافة أنواع الدعم بالتعاون مع المجتمع الدولي للقضاء عليه ومن أخطر أشكال الإرهاب والتطرف هو ما تمارسه إيران

Scanned with CamScanner

من خلال تدخلاتها السافرة في شؤوننا العربية وميليشياتها من الحرس الثوري الإيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن والذي يحتاج منا التعاون لمواجهته، والعمل على وقف برنامج إيران الصاروخي الباليستي الذي تزود به المليشيات الحوثية وتقوم من خلاله باعتداءات سافرة بإطلاق المئات من الصواريخ الباليستية على مدن المملكة بما فيها مكة المكرمة مما يمثل تهديداً للمنطقة وللأمن والسلم الدوليين .

أصحاب السمو والمعالي

المملكة العربية السعودية ملتزمة بوحدة اليمن وسيادته واستقراره وأمنه وسلامة أراضيه من خلال دعمها للحكومة الشرعية، وترحيبها بالجهود المبذولة من كافة الأطراف لتحقيق ذلك.

كما نعيد التأكيد على تحميل ميليشيات الحوثي التابعة لإيران المسؤولية الكاملة تجاه ما يحدث في اليمن وتعنتها في تنفيذ اتفاق استكهولم وعدم انسحابها من مدينة الحديدة وموانئها وعدم التزامها بالاتفاقيات وقرارات مجلس الامن ذات الصلة، وتسببها في الأزمة الإنسانية في اليمن وندعو الأطراف اليمنية والمؤسسات الدولية للعمل على تهيئة كافة السبل لتأمين وصول المساعدات الإنسانية لمختلف المناطق اليمنية والتي دعم تحالف الشرعية في اليمن وصولها لكافة أبناء الشعب اليمني وتخفيف

Scanned with CamScanner

معاناته وآخرها التبرع السخي من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت بأكثر من بليون دولار لمنظمات الأمم المتحدة في اليمن.

أصحاب السمو والمعالي

ستظل المملكة العربية السعودية سنداً وعوناً للشعب السوري لتخفيف معاناته وتلبية احتياجاته الإنسانية وفق موقفها الواضح والمعلن لاستقرار سوريا ووحدتها وسيادتها وسلامة أراضيها، وتعمل على توحيد موقف المعارضة السورية ليتسنى لها الجلوس على طاولة المفاوضات أمام النظام للتوصل إلى الحل السياسي الذي يضمن أمنها واستقرارها ومنع التدخل الأجنبي فيها أو أي محاولات لتقسيمها ، والالتزام بإعلان جنيف (1) وقرار مجلس الأمن الدولي (2254)، كما أن بلادي تدعم مؤسسات الدولة الشرعية في ليبيا، والتمسك باتفاق الصخيرات الذي يمثل خارطة طريق للحل السياسي فيها، ويحافظ على وحدتها وتحصينها من التدخل الأجنبي ونبذ العنف والإرهاب فيها.

أصحاب السمو والمعالي

Scanned with CamScanner

هناك حاجة لإصلاح وتطوير منظومة عملنا العربي المشترك بما يكفل دعم أمانة الجامعة العربية ومساندتها وتمكينها من أداء المهام الموكلة إليها بكل كفاءة واقتدار للتكيف مع التطورات ومواجهة تلك التحديات.

أصحاب السمو والمعالي

في الختام، يسعدني وأنا أسلم رئاسة الاجتماع الوزاري التحضيري للدورة الثلاثين لمجلس الجامعة على مستوى القمة لمعالي أخي السيد / خميس الجهيناوي وزير خارجية الجمهورية التونسية الشقيقة، أن أدعو الله العلي القدير أن يوفقه ويسدد خطاه لتحقيق ما نصبو إليه جميعاً من خير وازدهار وعزة لوطننا العربي.

وأدعو الآن معاليه ليرأس مجلس الجامعة في دورته (30).

متمنياً للجميع التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

Scanned with CamScanner